

العرب في ألمانيا مواقع المعرفة الالكتروني أخذ وجود العرب في ألمانيا يتزايد بعد الحرب العالمية الثانية بحثاً عن فرص عمل حين بدأت ألمانيا عملية إعادة تعمير البلاد التي دمرتها الحرب ولكن الأعداد الأولى للمهاجرين العرب كانت صغيرة نسبياً لأن المجتمع الألماني في تلك الفترة لم يكن من المجتمعات المفتوحة التي تستوعب موجات كبيرة من الهجرة الخارجية فضلاً عن أن ألمانيا لم تكن من الدول الاستعمارية التي يلجأ إليها أبناء هذه المستعمرات. الموجات الأكبر من هجرة العمالة الأجنبية بوجه عام لألمانيا كانت في نهاية حقبة الستينات وبداية السبعينيات وهي فترة ازدهار الاقتصاد وفيها احتاج الاقتصاد الألماني إلى الأيدي العاملة الأجنبية للقيام بالأعمال الدنيا التي بدأ الألمان يعزفون عن القيام بها لدرجة أن ألمانيا نفسها بدأت في استيراد هذه العمالة وبشكل خاص من تركيا التي كان لها النصيب الأوفر من هذه العملية ومن المغرب. المهاجرون العرب الأوائل شأنهم شأن الجاليات المهاجرة الأخرى الكفوا على أنفسهم ولم يحاولوا الاندماج في المجتمع الألماني أو اجادة اللغة الألمانية وكونوا مجتمعات خاصة بهم في ظل إهمال رسمي وشعبي لهؤلاء المهاجرين الذين نظرت إليهم ألمانيا كضيوف سرعان ما سيرحلون وهو ما لم يحدث واصبحت مشكلة اندماج الاجانب أحد المعضلات التي تسعى الحكومة الألمانية للبحث عن حل لها منذ عدة سنوات. أما أبنائهم فيشعرون اليوم أنهم أوروبيون وطناً ومسلمون ديناً. على الرغم من تواجد عدد كبير من العرب في ألمانيا، إلا أن تأثيرهم لا يكاد يكون حاضراً والسبب في ذلك انكفاء نسبة كبيرة منهم على ذاتهم وتشكيلهم مجتمعات تحاكي ثقافياً المجتمعات التي أتوا منها. لذا فإن التجمعات العربية التي شكلها هؤلاء المهاجرون غلب عليها الطابع الاقليمي وما يزال هؤلاء المهاجرون وبرغم مرور كل هذه السنين يفتقرون إلى تجمع موحد يضم كافة التجمعات الأخرى تحت لوائه والمحاولات المتواضعة التي بذلت في هذا الاتجاه لم يكتب لها النجاح التام والمشكلة في التجمعات العربية أن العديد من افرادها يعيش بمعزل عن المجتمع وزادت هذه العملية بصورة كبيرة بعد أحداث 11 سبتمبر. في السنوات الأخيرة بدأت الجامعة العربية وان كان على استحياء الاهتمام بالجالية العربية المقيمة في ألمانيا في محاولة لاقامة جسر من التواصل بين اعضاء هذه الجالية ولم شملهم ودراسة مشاكلهم ولكن هذه المحاولات تفتقر إلى الجهد المنظم المتواصل ناهيك عن فقر الامكانيات المادية لدى مكتب الجامعة العربية في برلين والكفاءات البشرية التي تستطيع القيام بمثل هذا العمل؟ في نفس الوقت لا تلقى الجالية العربية في ألمانيا الاهتمام الكافي من السفارات والقنصليات العربية الممثلة في ألمانيا وما تقدمه هذه المؤسسات يقتصر على الخدمات الإجرائية، ولا توجد لدى هذه السفارات والقنصليات احصائيات دقيقة عن عدد هؤلاء المهاجرين ومن غير المعروف على وجه اليقين كم منهم حاصلون على الجنسية الألمانية، وعليه فلا يعرف حجم كتلتهم الانتخابية ومدى مشاركتهم في أي انتخابات المانية. ومن بين التجمعات الثقافية القليلة الاتحاد الثقافي العربي في برلين وتأسس قبل ثلاث سنوات ويترأسه الطبيب العراقي في برلين بهاء الدين الخيلاني ولقد شرح الدكتور العراقي الموقع ايلاف هدف الاتحاد فقال بانه لمعالجة صورة العربي الموجود في برلين باظهار الجانب الثقافي العربي بشكل جيد أو بالشكل المطلوب لكن يوجد من سنيين طويلة منظمات واتحادات تهتم بأشياء خاصة برعاياها،